

١

مَكْتَبَةُ
الْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ

الشَّمْنُ الْعَادِلُ

مَجْدِي صَابِر



وَلَارُ الْحَيَّةِ

قصة
صاب

صاب

مكتبة
العضفور الصغير



①

الشمع العادل

تأليف: مجدي صابر
رسوم: عفت حسني

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل
الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

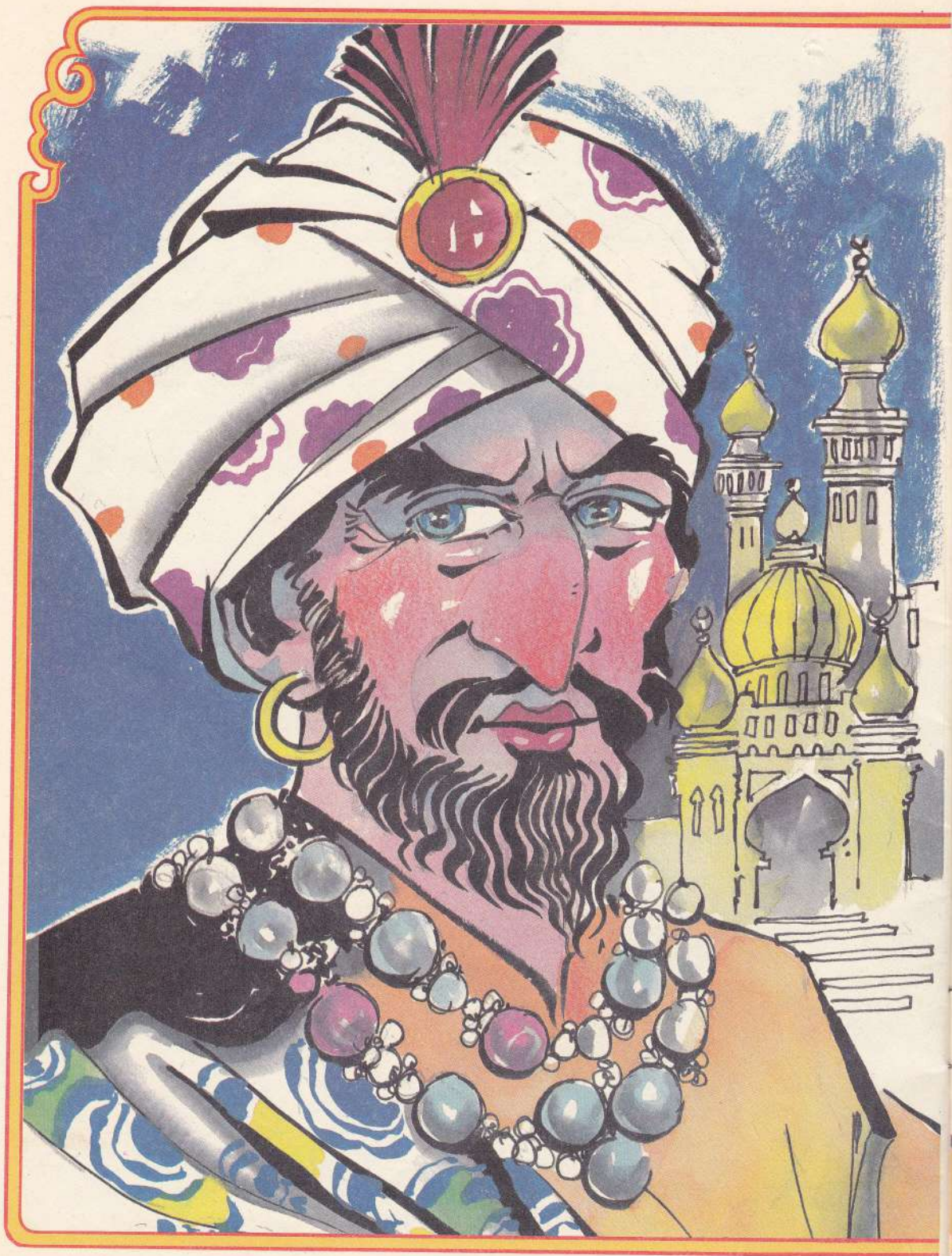
دار الجيل
القاهرة

دار الجيل
بيروت

ذَاتَ يَوْمٍ وَفَدَ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى رَجُلٌ
غَرِيبٌ. وَكَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ
كَذِبِهِ وَاحْتِيَالِهِ عَلَى النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،
فَطَرَدُوهُ مِنْهَا بَعْدَ انْكِشَافِ حَقِيقَتِهِ.

فَأَتَى الْمُحْتَالُ الْكَذَّابُ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ
الطَّيِّبَةِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا فِيهَا أَحَدٌ. فَبَنَى فِيهَا مَنْزِلًا
عَظِيمًا كَأَنَّهُ قَصْرٌ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرٍ. وَالْحَقُّ بِهِ حَظَائِرُ
كَبِيرَةٌ مَلَأَهَا بِالْخِرَافِ وَالْأَبْقَارِ. وَفِي كُلِّ مَسَاءٍ
كَانَ ذَلِكَ الْغَرِيبُ يَجْتَمِعُ مَعَ النَّاسِ فِي بَهْوِ
قَصْرِهِ، وَيَقْصُّ عَلَيْهِمْ حِكَايَاتٍ كَاذِبَةً.





فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ: «كَانَتْ هُنَاكَ مَمْلَكَةٌ
بَعِيدَةٌ عَظِيمَةٌ تُسَمَّى «أَرْضَ النَّارِ»، كُنْتُ
مُسَافِرًا إِلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ. وَهِيَ مَمْلَكَةٌ لَا مِثِيلَ
لَهَا، مَلِيَّةٌ بِالْبَرَائِكِ وَيَعِيشُ فِيهَا تَيْنٌ هَائِلٌ،
حَجْمُهُ كَأَنَّهُ الْجَبَلُ، وَيَنْفُثُ مِنْ فَمِهِ نَارًا كَأَنَّهَا
الْبُرْكَانُ.

وَقَدْ أَرَادَ هَذَا التَّيْنُ أَنْ يَأْكُلَ الْأَمِيرَةَ
«سَيِّدَةَ الْحُسْنِ» ابْنَةَ مَلِكِ الْبِلَادِ. وَكُلُّ الْفُرْسَانِ
الَّذِينَ أَرَادُوا الدَّفَاعَ عَنِ الْأَمِيرَةِ وَقَتَلَ التَّيْنُ،
أَحْرَقَهُمْ بِأَنْفَاسِهِ وَنَارِهِ. أَمَّا أَنَا فَقَاتَلْتُ التَّيْنَ
وَصَرَغْتُ بِهِمْ. فَأَهْدَانِي مَلِكُ بِلَادِ النَّارِ هَدَايَا
عَظِيمَةً، تَقْدِيرًا لِسُجَاعَتِي وَجُرْأَتِي».

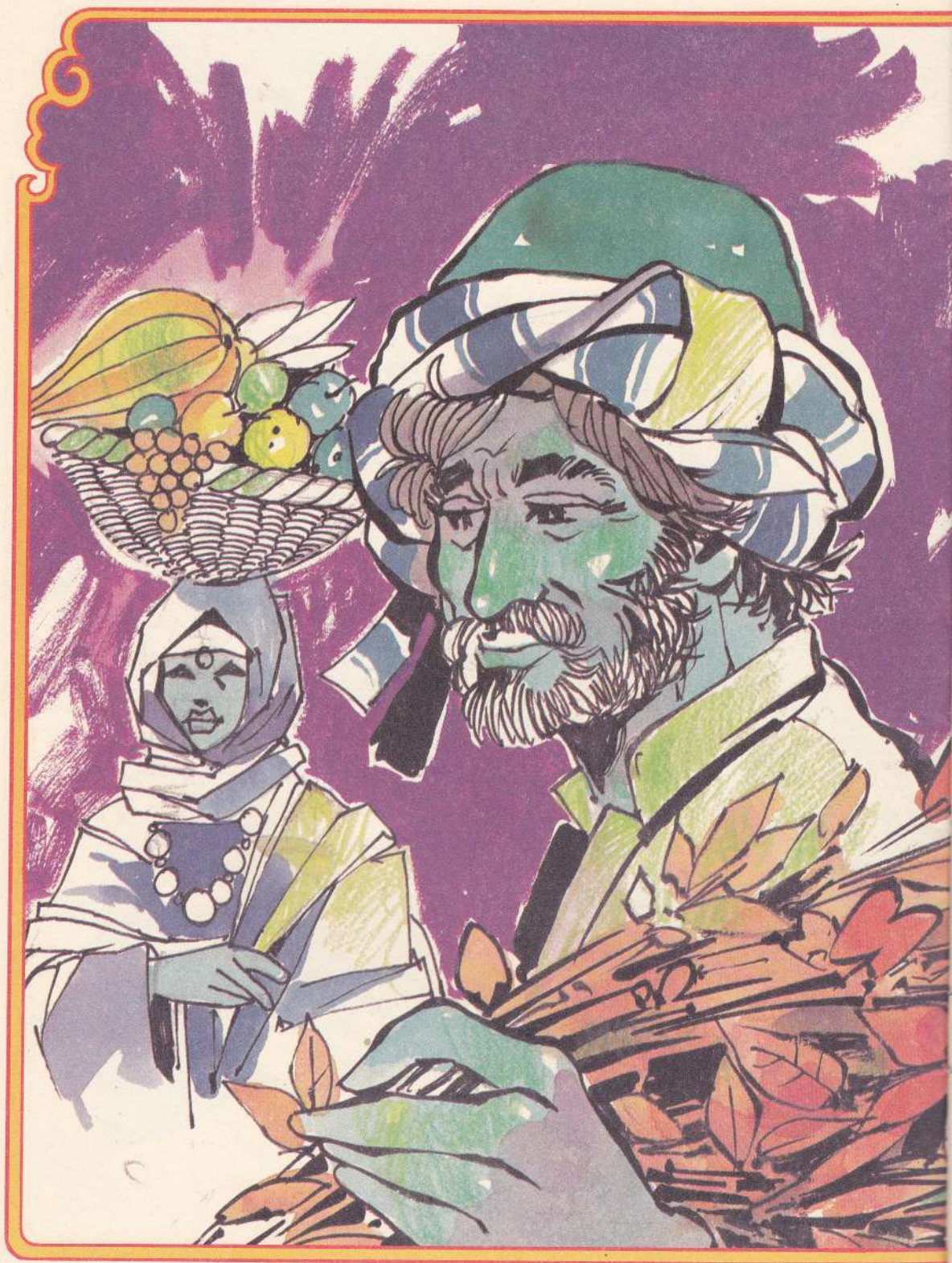




وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْغَرِيبُ الْكَذَّابُ مِنْ حِكَايَتِهِ،
طَلَبَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَنْ يَزْرَعُوا أَرْضَهُ
وَيَجْنُوا مَحْصُولَهُ وَيَرْعُوا أَبْقَارَهُ بِلاَ مُقَابِلٍ .
فَفَعَلُوا ذَلِكَ خَشْيَةً مِنْهُ .

وَقَالُوا لَأَنْفُسِهِمْ: «هَذَا إِنْسَانٌ قَوِيٌّ جِدًّا،
وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُخَالِفَهُ . فَهُوَ قَدْ قَتَلَ التَّيْنِ
الْهَائِلَ الَّذِي لَهُ حَجْمُ جَبَلٍ ، وَيَنْفُثُ النَّارَ مِنْ
فَمِهِ كَالْبُرْكَانِ ، فَكَيْفَ لَا نُطَاوَعُهُ؟ فَإِنْ خَالَفْنَاهُ
قَتَلَنَا شَرًّا قَتَلَهُ ، لِأَنَّهُ إِنْسَانٌ عَظِيمُ الْقُوَّةِ» .





وَمَرَّةً أُخْرَى حَكَى لَهُمُ الْغَرِيبُ قَائِلًا: «ذَاتَ
يَوْمٍ كُنْتُ مُسَافِرًا إِلَى بِلَادِ الْجَلِيدِ الَّتِي تَقَعُ
فِي أَطْرَافِ الْعَالَمِ وَيَحْكُمُهَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، لَهُ
ابْنَةٌ بَاهِرَةٌ الْجَمَالِ اسْمُهَا «ذَاتُ الْحُسْنِ».
وَذَاتَ يَوْمٍ ضَلَّتِ الْأَمِيرَةُ طَرِيقَهَا وَسَطَّ جِبَالُ
الْجَلِيدِ وَوَقَعَتْ أُسِيرَةً وَحُوشِ الثَّلَجِ وَالدَّبَّيَّةِ
الْعَمَلَاقَةِ.

وَذَهَبَ لِلْبَحْثِ عَنِ الْأَمِيرَةِ أَلْفُ فَارِسٍ،
وَلَكِنَّهُمْ مَاتُوا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَأَنْيَابِ الْوُحُوشِ
الْمُفْتَرِسَةِ. وَلَكِنِّي اقْتَحَمْتُ الْجَلِيدَ وَقَاتَلْتُ
وُحُوشَهَا وَالدَّبَّيَّةَ الْعَمَلَاقَةَ وَانْتَصَرْتُ عَلَيْهَا
بِسَيْفِي، وَعُدْتُ بِالْأَمِيرَةِ سَالِمَةً. فَمُنَحْنِي مَلِكُ
الْبِلَادِ هَدَايَا عَظِيمَةً.



وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى الْغَرِيبُ حِكَايَتَهُ طَلَبَ مِنْ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُ كُلُّ مِنْهُمْ بِكَمِيَّةٍ مِنْ
مَحْصُولِهِ وَسِلَالٍ مِنْ ثَمَرِ شَجَرِهِ. فَأَطَاعَهُ أَهْلُ
الْقَرْيَةِ الطَّيِّبُونَ وَهُمْ يَتَهَامِسُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا
يُمْكِنُهُ أَنْ يُخَالِفَ أَمْرًا لِمَنْ كَانَ بِحُوزَتِهِ سَيْفٌ
قَادِرٌ عَلَى قِتَالِ وُحُوشِ الْجَلِيدِ وَالِدَبَّابَةِ
الْعِمْلَاقَةِ؟».

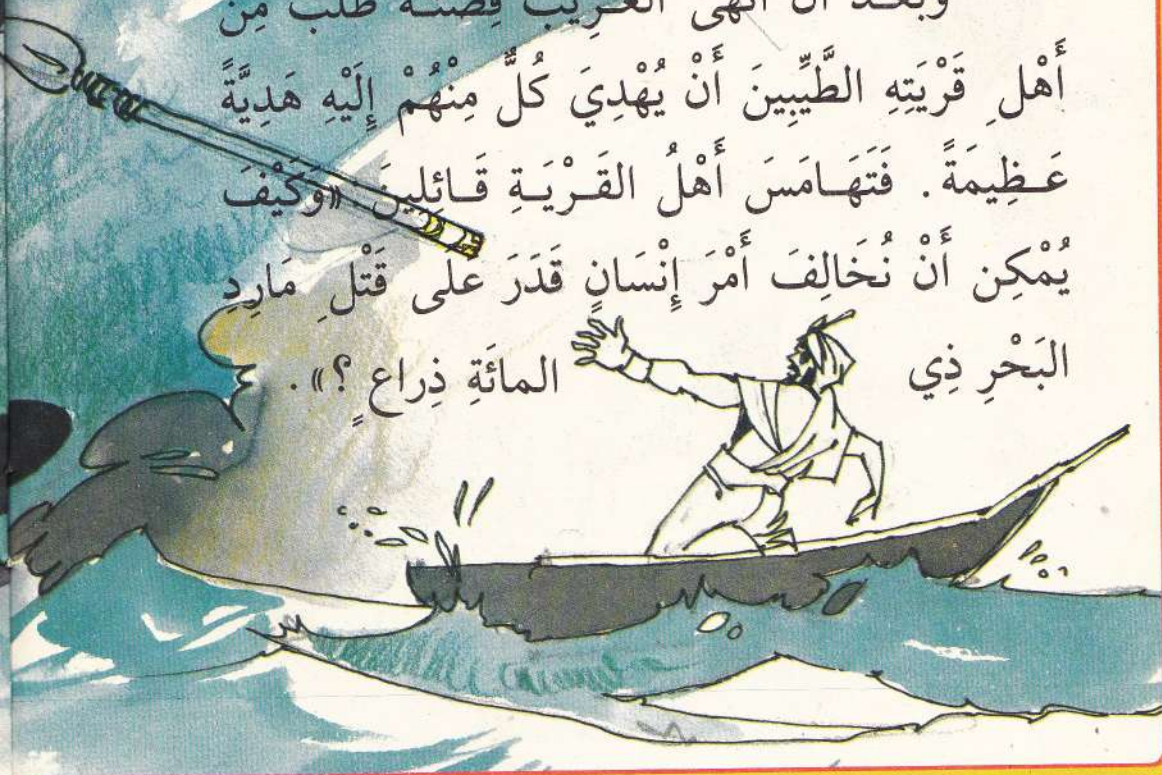
وَمَرَّةً ثَالِثَةً حَكَى الْغَرِيبُ لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ
الطَّيِّبِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «ذَاتَ يَوْمٍ كُنْتُ مُسَافِرًا إِلَى
بِلَادٍ بَعِيدَةٍ تَقَعُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. وَكَانَ لِمَلِكِ
تِلْكَ الْبِلَادِ ابْنَةٌ رَاطِعَةٌ هِيَ «أَمِيرَةُ الْحُسْنِ» وَقَدْ
حَدَّثَ أَنَّ ذَهَبَتْ لِلنُّزْهَةِ فِي قَارِبٍ فَاخْتَطَفَهَا مَارِدُ
الْبَحْرِ».

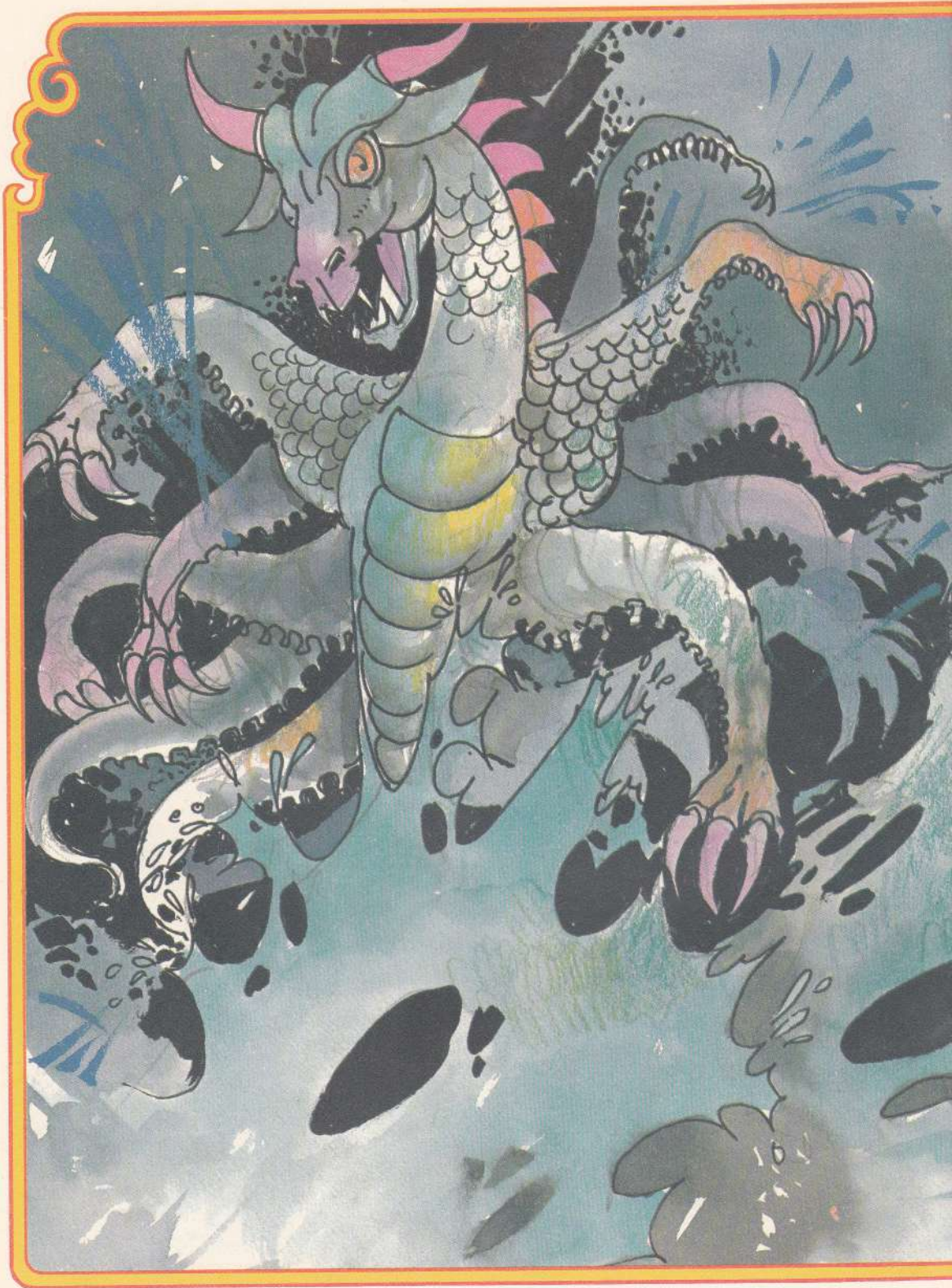




وَأَكْمَلَ الْغَرِيبُ حِكَايَتَهُ عَنْ مَارِدِ الْبَحْرِ
قَائِلًا: «إِنَّهُ مَخْلُوقٌ هَائِلُ الْحَجْمِ، بَشَعُ
الْخِلْقَةِ لَهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَيَعِيشُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
وَعِنْدَمَا غَاصَ فُرْسَانُ الْمَلِكِ لِإِنْقَاذِ الْأَمِيرَةِ قَتَلَ
الْمَارِدُ مِنْهُمْ أَلْفَ فَارِسٍ... وَلَكِنِّي صَرَعْتُ
الْمَارِدَ بِحَرْبَتِي فَقَتَلْتُهُ لِسَاعَتِهِ وَأَنْقَذْتُ الْأَمِيرَةَ
فَمَنْحَنِي مَلِكُ الْبِلَادِ هَدَايَا عَظِيمَةً».

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى الْغَرِيبُ قِصَّتَهُ طَلَبَ مِنْ
أَهْلِ قَرْيَتِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يُهْدِيَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَيْهِ هَدِيَّةً
عَظِيمَةً. فَتَهَامَسَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ قَائِلِينَ: «وَكَيْفَ
يُمْكِنُ أَنْ نُخَالِفَ أَمْرَ إِنْسَانٍ قَدَرَ عَلَى قَتْلِ مَارِدِ
الْبَحْرِ ذِي الْمِائَةِ ذِرَاعِ؟».





وَأَحْضَرَ كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ هَدَايَا قِيَمَةً: جِيَادًا
وَحِرَافًا وَأَبْقَارًا، أَوْ مَلَائِسَ فَاخِرَةً وَهَدَايَا
ذَهَبِيَّةً. وَأَهْدَوْهَا كُلُّهَا إِلَى الْغَرِيبِ اتِّقَاءً لِسَرِّهِ
وَخَوْفًا مِنْ قُوَّتِهِ الْمَزْعُومَةِ.

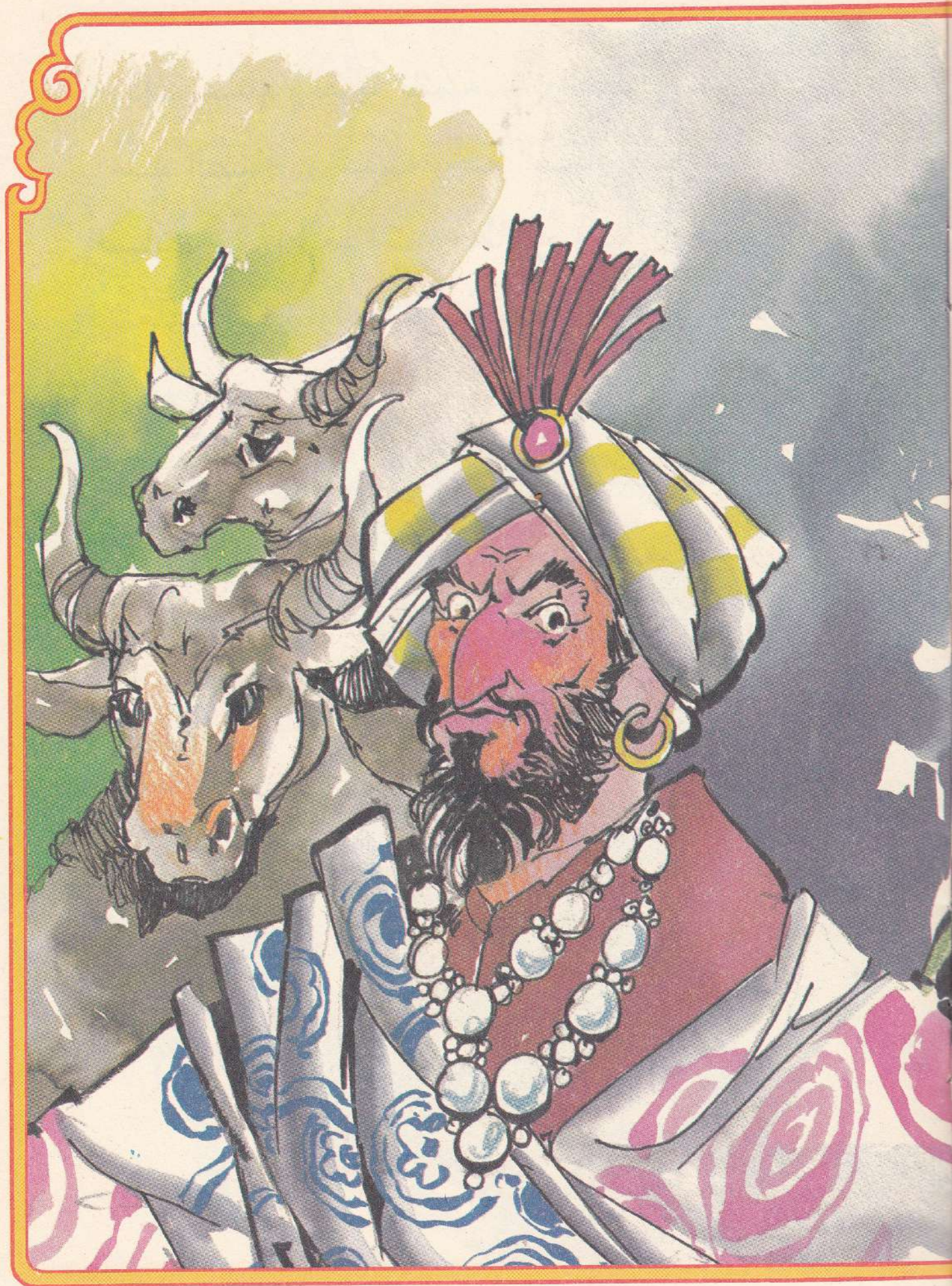
وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ الْحَالُ وَقْتُاً: يَقْصُ الْغَرِيبُ
الكَذَّابُ عَلَى أَهْلِ قَرْيَتِهِ حِكَايَاتٍ عَجِيبَةً تُبْرِزُ
قُوَّتَهُ الْخَارِقَةَ، فَيَخْشَاهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ
وَيَمْنَحُونَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ، حَتَّى تَكْدُسَ قَصْرُ
الْغَرِيبِ الْمُحْتَالِ بِالْمَالِ وَالْمَلَائِسِ وَالْهَدَايَا..
وَامْتَلَأَتْ حُظَائِرُهُ بِالْأَبْقَارِ وَالْخِرَافِ وَالْجِيَادِ..
وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ الْمَسَاكِينُ يَزْدَادُونَ فَقْرًا وَيَفْقِدُونَ
كُلَّ مَا يَمْلِكُونَ.



وَأَحْضَرَ كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ هَدَايَا قِيَمَةً: جِيَادًا
وَحِرَافًا وَأَبْقَارًا، أَوْ مَلَائِسَ فَاخِرَةً وَهَدَايَا
ذَهَبِيَّةً. وَأَهْدَوْهَا كُلُّهَا إِلَى الْغَرِيبِ اتِّقَاءً لِمَشْرِئِهِ
وَخَوْفًا مِنْ قُوَّتِهِ الْمَزْعُومَةِ.

وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ الْحَالُ وَقْتُاً: يَقْصُ الْغَرِيبُ
الْكَذَّابُ عَلَى أَهْلِ قَرْيَتِهِ حِكَايَاتٍ عَجِيبَةً تُبْرِزُ
قُوَّتَهُ الْخَارِقَةَ، فَيَخْشَاهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ
وَيَمْنَحُونَهُ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ، حَتَّى تَكْدَسَ قَصْرُ
الْغَرِيبِ الْمُحْتَالِ بِالْمَالِ وَالْمَلَائِسِ وَالْهَدَايَا.
وَامْتَلَأَتْ حَظَائِرُهُ بِالْأَبْقَارِ وَالْحِرَافِ وَالْجِيَادِ.
وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ الْمَسَاكِينُ يَزْدَادُونَ فَقْرًا وَيَفْقِدُونَ
كُلَّ مَا يَمْلِكُونَ.





وَذَاتَ مَسَاءٍ وَالْقَرْيَةُ نَائِمَةٌ . . وَالْمَطَرُ يَهْطُلُ
مُنْذُ الصَّبَاحِ ، شَقَّتْ وَجْهَ السَّمَاءِ صَاعِقَةٌ
أَصَابَتْ مَنْزِلَ الْغَرِيبِ وَحَظَائِرَهُ وَكُلَّ أَرْضِهِ ،
فَأَشْعَلَتْ فِيهَا نَارًا هَائِلَةً . وَتَوَقَّفَ بَعْدَهَا الْمَطَرُ
فِي الْحَالِ .

وَصَحَا الْغَرِيبُ مَفْزُوعًا بِسَبَبِ صَوْتِ
الصَّاعِقَةِ . وَعِنْدَمَا شَاهَدَ النَّارَ مُمَسِكَةً فِي قَصْرِهِ
وَحَظَائِرِهِ وَأَرْضِهِ ، صَرَخَ فِي خَدَمِهِ لِكَيْ يَذْهَبُوا
إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَيَأْتُوا بِهِمْ لِإِطْفَاءِ الْحَرِيقِ .



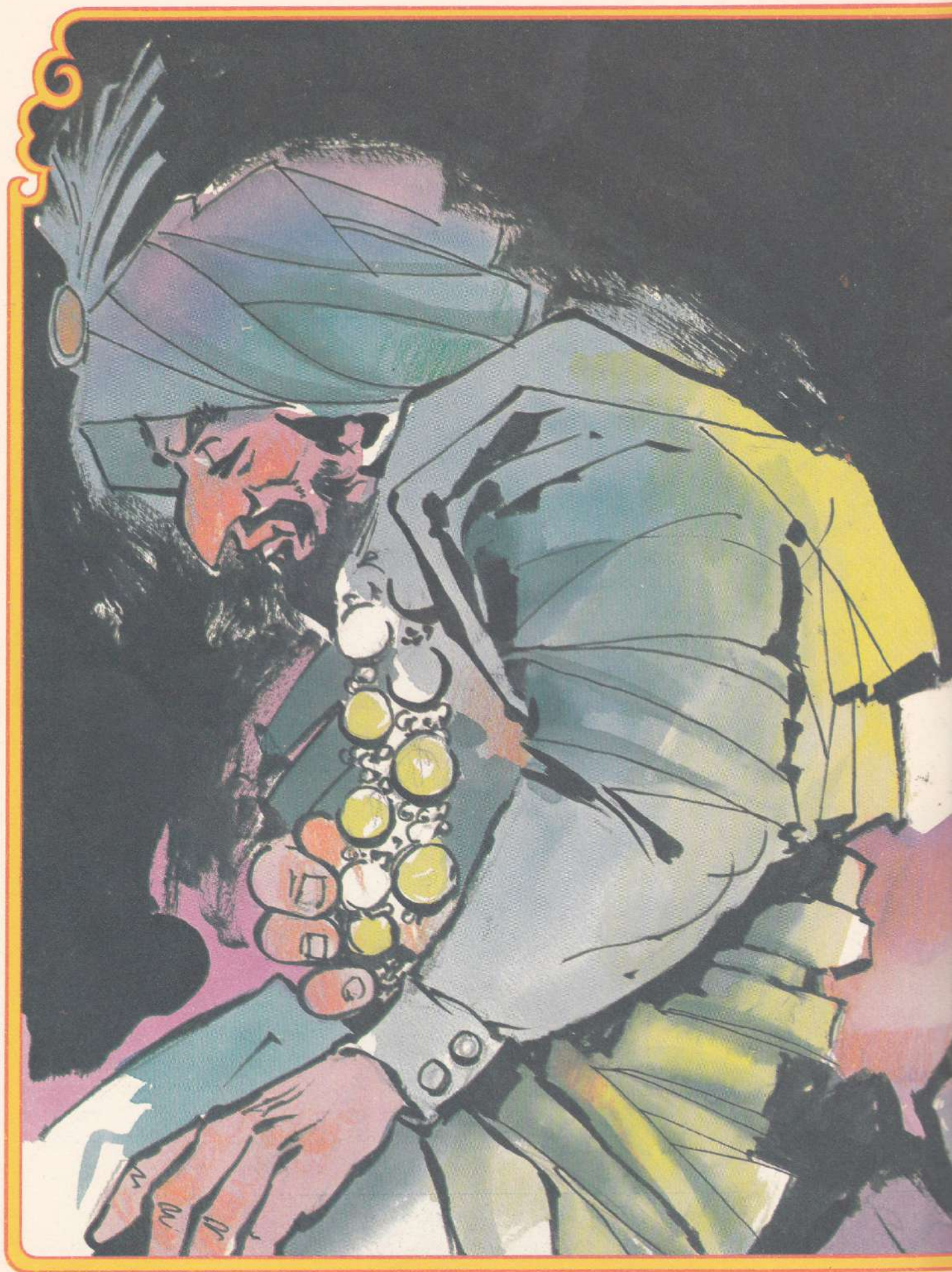


فَانْطَلَقَ الْخَدَمُ إِلَى بُيُوتِ الْقَرْيَةِ يَطْرُقُونَ
أَبْوَابَهَا وَيَطْلُبُونَ أَهْلَهَا لِلْمُسَاعَدَةِ فِي إطفَاءِ
الْحَرِيقِ، إِنَّمَا كُلُّ مَنْ كَانُوا يَطْرُقُونَ بَابَهُ مِنْ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ لِلْمُسَاعَدَةِ كَانَ يَقُولُ: « وَمَاذَا بِإِمَّاكِنَا
نَحْنُ الضُّعَفَاءُ أَنْ نَفْعَلَ لِمُسَاعَدَةِ شَخْصٍ هَائِلٍ
الْقُوَّةِ مِثْلَ ذَلِكَ الْغَرِيبِ. لَقَدْ قَتَلَ التَّيْنِ الْهَائِلِ
الْحَجْمِ كَالْجَبَلِ وَالَّذِي يَنْفُثُ النَّارَ كَالْبُرْكَانِ،
وَصَرَاعَ وَحُوشَ الْجَلِيدِ وَدَبَبَتَهَا الْعِمْلَاقَةُ، وَقَضَى
عَلَى مَارِدِ الْبَحْرِ الْعِمْلَاقِ ذِي الْمَائَةِ ذِرَاعٍ. فَهَلْ
مَنْ كَانَتْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْقُوَّةِ يَعْجَزُ عَنْ إطفَاءِ
النَّارِ الَّتِي أُمْسَكَتْ بِمَنْزِلِهِ وَحَظَائِرِهِ وَأَرْضِهِ؟ ».



وَعِنْدَمَا عَادَ الْخَدَمُ بِرَدِّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ إِلَى
 سَيِّدِهِمْ، كَانَتِ النَّارُ قَدْ أَتَتْ عَلَى الْمَنْزِلِ
 وَالْحَظَائِرِ وَالْأَرْضِ الَّتِي يَمْلِكُهَا الْغَرِيبُ.
 وَتَحَوَّلَتْ كُلُّهَا إِلَى كُتْلَةٍ مِنَ الْفَحْمِ. فَبَكَى
 الْغَرِيبُ وَقَالَ: «هَذَا جَزَاءُ كَذِبِي وَاحْتِيَالِي:
 فَكُلُّ مَا كَسَبْتُهُ مِنَ الْغَشِّ التَّهْمَةُ النَّيرَانُ، كُلُّ مَا
 حَصَلْتُ عَلَيْهِ بِالْخِدَاعِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ
 الطَّيِّينِ، أَكَلَتْهُ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ. فَضَاعَ مِنِّي كُلُّ
 شَيْءٍ، وَلَنْ يُصَدِّقَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ مَا سَأَقُولُهُ لَهُمْ
 بَعْدَ الْآنَ، بَعْدَ أَنْ تَأْكُدُوا مِنْ كَذِبِي وَمَكْرِي».





وَعَادَرَ الْغَرِيبُ الْقَرْيَةَ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ
أَبَدًا. وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الْاِحْتِيَالِ مَرَّةً أُخْرَى فِي
حَيَاتِهِ بَعْدَ أَنْ ضَاعَ مِنْهُ كُلُّ مَا امْتَلَكَهُ. وَكَانَ
ذَلِكَ ثَمَنًا عَادِلًا لِكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ شَرٍّ.

أَمَّا أَهْلُ الْقَرْيَةِ الطَّيِّبُونَ فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ
ذَلِكَ الْغَرِيبَ كَانَ كَاذِبًا مُحْتَالًا. . وَلَمْ يَعُودُوا
يُصَدِّقُونَ كُلَّ مَا يَسْمَعُونَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَأَكَّدُوا مِنْ
حَقِيقَةِ مَا يَسْمَعُونَ، حَتَّى لَا يَخْدَعَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى
إِنْسَانٌ بِاِحْتِيَالِهِ وَكَذِبِهِ وَمَكْرِهِ، وَيَسْلُبَهُمْ أَمْوَالَهُمْ
وَمُتْلَكَاتِهِمْ.





اَسْئَلُهُ وَأُجِيبُهُ

الثَّمنُ العَادِلُ

١ - في فَهْمِ القِصَّةِ

- لماذا لم يكن أهالي القرى يصدّقون الغريب؟

.....

.....

- كيف وَفَدَ على «القرية الطيّبة»، وماذا فعل في أول أمره؟

.....

.....

- ما هي القصة الأولى التي أخبرها؟

.....

.....

- ماذا كان يحصل عندما ينتهي من قصّ حكايته؟

.....

- لماذا كان أهل القرية ينفذون ما يطلبُ الغريب منهم؟

.....

.....

- ما هي القصة الثانية التي أخبرها؟

.....

.....

- وما هي القصة الثالثة؟

.....

.....

- لماذا، برأيك، كان يخبرهم كل هذه القصص؟

.....

.....

- وهل، برأيك، هذه القصص هي حقيقة واقعة؟

.....

.....

- كيف كانت نهاية الغريب المحتال؟

.....

.....

٢ - في اللغة

- أعطِ معاني المفردات التالية:

- وَفَدَ: - بَهُوَ القصر:

- ينفث: - يجنون محصوله:

- ضَلَّتْ طريقها: - اقتحم:

- يتهامسون: - اتَّقاء شرّه:

- الحظيرة: - المكر:

- أعطِ أضداد المفردات التالية:

- يعجز: - توقّف:

- أمسك: - نائمة:

- منح: - خالف:

- ضلّ: - انتصر:

- سالمة: - طاوع:

- اذكر صفات أهل القرية، وصفات الغريب:

.....

.....

٣ - في القواعد

- حوّل من المضارع إلى الماضي :

- يعرفه : - يجتمعون : - يمنحوني :
- يكملونها : - يكملونها : - يعيش :
- يهديني : - يسعفكم : - ينتظرونه :

- حوّل من الماضي إلى المضارع :

- طاوعناه : - رَعَوْا : - زرعوها :
- نفث : - انتصرون : - تنتصرون :
- استكملوا : - يُنهي : - يُكمل :

- أعطِ الأمر من الأفعال التالية :

- اختطف : - استعدّ : - عدّ :
- أكمل : - أهدى : - رأى :
- وفى : - علّم : - عمِل :
- نوى : - مشى : - عاتب :

- صرّف فعل «مشى» في الماضي والمضارع والأمر:

الضمير	الماضي	المضارع	الأمر
هو
هما
هم
هي
هما
هنّ
أنتَ
أنتما
أنتم
أنتِ
أنتما
أنتنّ
أنا
نحن

أعرب ما يلي: المخلوقُ الهائل الذي قرأتُ عنه، تنينٌ
بشعٌ.

- المخلوقُ:

.....

- الهائلُ:

.....

- الذي:

.....

- قرأتَ:

.....

- عنه:

.....

- تنينٌ:

.....

- بشعٌ:

.....

٤ - في التعبير

- أكتب جملاً مفيدة مما يلي :

- وبعد أن :

- وكيف يمكن :

- ذات يوم :

- لا مثيل لها :

- أما أنا ف..... :

- وعندما :

- رتّب الكلمات التالية في جمل مفيدة :

- أحد - فأتى - التي لا - الطيبة - المحتال - إلى تلك -
الكذاب - القرية - يعرفه فيها .

.....

.....

- يملكون - يزدادون - وأهل - فقراً - ويفقدون - القرية -
كل - المساكين - ما .

.....

.....

٥ - في الإنشاء

شارفت العطلة الصيفية على الانتهاء، تحدّث عن
استعداداتك لاستقبال العام الدراسي الجديد.



مَكْتَبَةُ الْعُضْفُورِ الصَّغِيرِ

- | | |
|-------------------------------------|---|
| ١١ - نَائِي الصَّدَق | ١ - الثَّمْنُ الْعَادِل |
| ١٢ - الْكَلْبُ الْوَفِي | ٢ - الْبَخِيلُ وَجَرَّةُ الذَّهَبِ |
| ١٣ - الْمَخْلُوقُ الْفَضَائِي | ٣ - الْجَنِّي الْحَكِيمُ |
| وَالْفَلَّاحُ الطَّيِّبُ | وَالْكَسَالَى الثَّلَاثَةُ |
| ١٤ - حَكِيمُ الْجَبَلِ وَالْمَارِدِ | ٤ - هَدِيَّةُ الْعِيدِ |
| ١٥ - الْمُهْرَجُ الصَّغِيرُ | ٥ - السَّبَّاحُ الْمَاهِرُ |
| ١٦ - جَزَاءُ الْخِيَانَةِ | ٦ - الْمُحْتَالُ وَظِلُّ النَّخْلَةِ |
| ١٧ - عَاقِبَةُ الطَّمْعِ | ٧ - الْأَرْنَبُ الَّذِي هَزَمَ الْأَسَدَ |
| ١٨ - كَثْرَةُ الْعَجُوزِ | ٨ - الدَّرْسُ الْعَظِيمُ |
| ١٩ - الْقَزْمُ الْحَكِيمُ | ٩ - الثَّغْلَبُ مَلِكًا لِلْغَابَةِ |
| ٢٠ - النَّيْزِكُ الرَّهِيْبُ | ١٠ - صَيَّادُ الْوُلُؤِ وَالْخَاتَمُ الثَّمِينُ |